

إحكام الأحكام

ترجمة أبي شريح وحسن أدبه في مخاطبة الأمير .

الكلام عليه من وجوه .

الأول : أبو شريح الخزاعي و يقال فيه : العدوي و يقال : الكعبي اسمه خويلد بن عمرو و

قيل : هانئ بن عمرو أسلم قبل فتح مكة و توفي بالمدينة سنة ثمان و ستين .

الثاني : قوله ائذن لي أيها الأمير في أن أحدثك فيه حسن الأدب في المخاطبة للأكابر - لا

سيما الملوك - لا سيما فيما يخالف مقصودهم لأن ذلك يكون أدعى للقبول لا سيما في حق من

يعرف منه ارتكاب غرضه فإن الغلطة عليه قد تكون سببا لإثارة نفسه و معاندة من يخاطبه .

و قوله أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه و سلم فسمعتة أذناي و وعاه قلبي تحقيق

لما يريد أن يخبر به و قوله سمعتة أذناي نفي لوهم أن يكون رواه عن غيره و قوله ووعاه

قلبي تحقيق لفهمه و التثبت في تعقل معناه